

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يعيش عالم اليوم عصرًا يتميز بالتغير والتطور، فهو عصر التقدم العلمي والتقني والإنفجار المعرفي الذي يشمل جميع مناحي الحياة، مما ضاعف الإهتمام بالقضايا المرتبطة بالسكان والصحة والبيئة والتنمية المستدامة وما ارتبط بها من مشكلات وما لسلوك الإنسان من دور كبير في تفاقم تلك المشكلات. والعملية التربوية التعليمية في عصر المعرفة هذا شهدت تطورات أساسية تتناول كل مكونات النظام التعليمي بالتعديل والتحسين واتجهت الجهود نحو التعليم جيد النوعية، حيث ركزت على المتعلم بصورة أساسية والتوسع في عمليات التعلم على حساب التعليم، و الإنتقال من دور المعلم الملقن والمحفظ إلى المعلم الميسر والمدرّب مع التركيز على التعلم الذاتي وعلى النشاط اللاصفي والممارسة على أنها مداخل واستراتيجيات تربوية فاعلة.

ومع كل تطور تتكيف البيئة المدرسية مع الحاجات التعليمية الجديدة والتوجهات التربوية الحديثة بما فيها تنويع الأنشطة وتوطيد العلاقة بين المعلم والطالب والإنتقال على البيئة الخارجية - ربط المدرسة بالمجتمع والتواصل الفعال معه - للوصول للبيئة المدرسية الجاذبة مما يساعد على تنفيذ المقررات الدراسية، لا سيما بين طلاب المرحلة الثانوية ذوي القدرات الذهنية العالية ودافعية التعلم الكبرى. ولتطوير مهاراتهم التي تحددها الاهداف التربوية جاء مشروع المدرسة المنتجة ضمن فعاليات مدارس البيئة الجاذبة والتي أعلنت عنها ولاية الخرطوم في العام 2014 م (عام التعليم).

و بما أن مبادرة المدرسة المنتجة انبثقت من إدارة الثقافة الغذائية و الفلاحة المدرسية كان لزاماً علينا أن نقدم تعريفاً مختصراً لتلك الإدارة .

إدارة الثقافة الغذائية و الفلاحة المدرسية

هي إحدى إدارات الإدارة العامة للتدريب و التأهيل التربوي، حيث بدأت كمشروع تجريبي للتربية الغذائية و الفلاحة المدرسية بالخرطوم عام 1964 م لمواجهة مشاكل سوء التغذية بالسودان، وظلت الإدارة تسعى لنشر الوعي البيئي، السكاني، الغذائي، الصحي و الإجتماعي بما يمكن من وصول الأسرة السودانية للحياة الأفضل، و دعم الإنتاج و ترشيد الإستهلاك مما ينتج عنه زيادة الدخل فينحسر الفقر و تنقلص أمراض سوء التغذية .

والهدف الاستراتيجي للإدارة الذي تسعى لتحقيقه هو (وصول طفل معاقى لفصول الدراسة و متابعته حتى يصبح فرداً لائقاً صحياً و متفاعلاً إجتماعياً و مستقراً مادياً – مواطناً صالحاً نافعاً لنفسه و للآخرين - . و ذلك بالتركيز على دور المدرسة و المرأة في المجتمع و توظيف العلم و التكنولوجيا و تعزيز سبل الإعتماد على الذات و تطوير و تنمية القدرات

المدرسة المنتجة

سيراً مع السياسات العامة للدولة في تحقيق الإنتاج و الإنتاجية، و مع ما ترفعه ولاية الخرطوم من شعارات (الخرطوم عاصمة الإنتاج)، و بحثاً عن مصادر التمويل التي تحقق الخطط لتحسين البيئة المدرسية، و بعد دراسة واقعية لمدارس الولاية و توفر المساحات و مصادر الماء العذب جاء التفكير في مشروع المدارس المنتجة، فالمدرسة المنتجة آلية تربوية ظهرت في المنظومة التعليمية في القرن الحالي، و تتمثل أهدافها في التنمية البشرية (الإستثمار في البشر أعلى مورد و أكثر إستدامة)، إكساب الخبرات العلمية و العملية و إمكانية تطبيقها بعد إنطلاق الطالب إلى سوق العمل، وهي تجربة ناجحة في العديد من الدول مثل بعض دول الجوار و كذلك انطلقت نهضة بعض الدول من المدارس كما حدث في تجارب دول مثل الصين، كوريا و الفلبين وتركيا .

أهداف المدرسة المنتجة

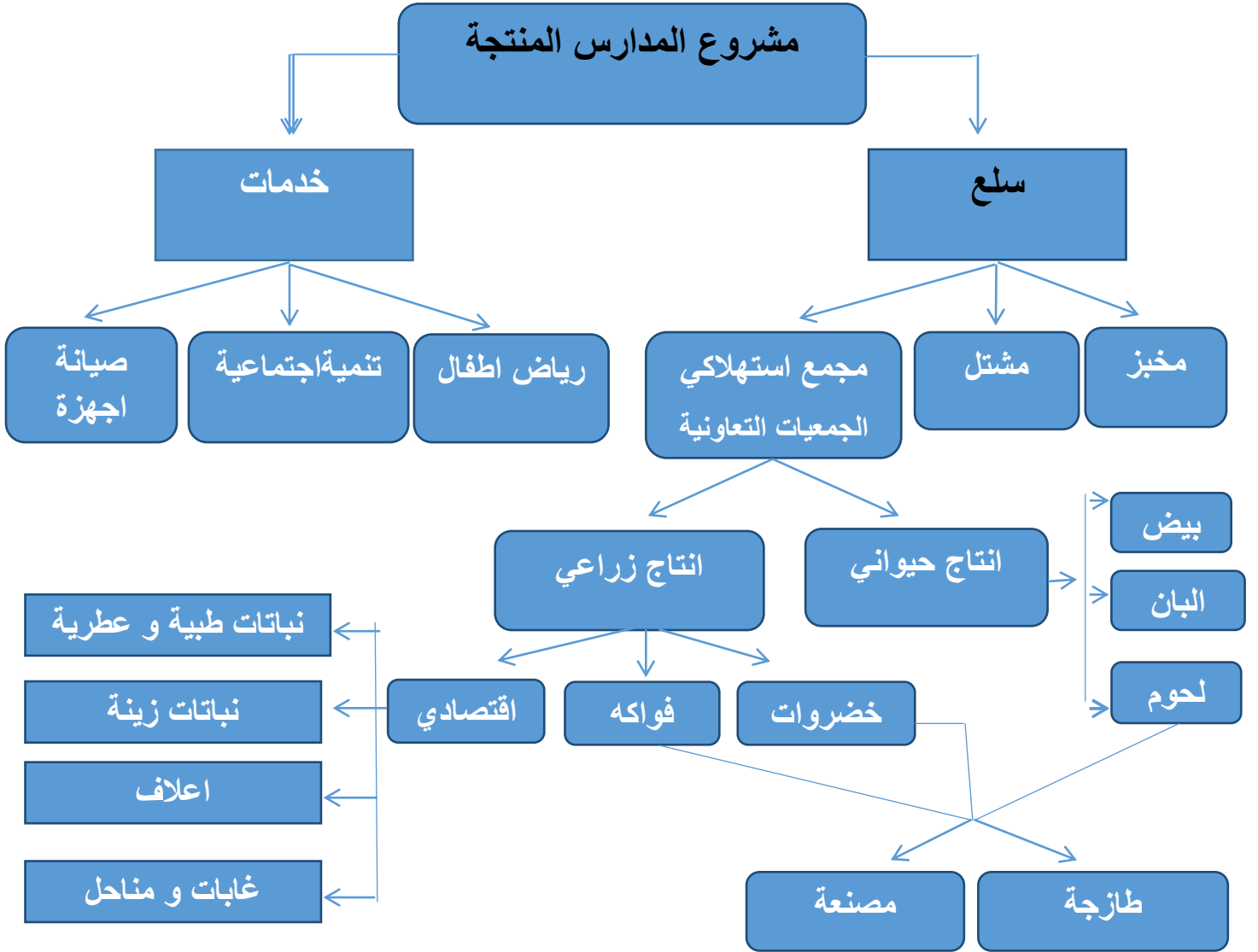
- 1- ربط المدرسة بالمجتمع – تحقيق الشراكة المجتمعية - .
- 2- مصدر لتمويل التعليم، أي المساهمة في النفقات اللازمة للتعليم مع المصادر الأخرى .
- 3- خلق جيل مبدع و مبتكر .
- 4- الإستفادة من الإمكانيات المادية و البشرية في المدارس .
- 5- معالجة مشاكل عمالة الأطفال و التسرب من المدارس .
- 6- تنمية مهارات التفكير الإبداعي و حل المشكلات .
- 7- غرس قيم الإعتماد على الذات و الصبر و المثابرة و المبادرة .

النتائج المرجوة :

- 1- تحقيق الإكتفاء الذاتي لأسرة المدرسة من السلع و الخدمات .
- 2- تعزيز ثقافة الإنتاج بدلاً عن ثقافة الإستهلاك .
- 3- إمتلاك الطلاب مهارات الأعمال التجارية من تفاوض و تسويق و غيرها .
- 4- إمتلاك الطلاب مهارات التخطيط و الدقة و إدارة الوقت و العمل الجماعي.

- 5- إكتساب تحمل المسؤولية و ثقافة العمل التعاوني و الإدخار .
- 6- التحول من تعليم محدود الأمد إلى تعليم مدى الحياة .
- 7- ربط مفهوم التعليم بالعمل و تحقيق الربط بين النظرية و التطبيق .
- 8- تعزيز مفاهيم حب الوطن و الارتباط بالأرض و الإنتماء للوطن

نماذج لمشروعات المدارس المنتجة



ولابد من التنويه للنشاط الانتاجي الذي يمارس في بعض مدارس ولاية الخرطوم تحت مسمى السوق الخيري كما في بعض مدارس محلية شرق النيل حيث تباع منتجات جمعية العلوم الاسرية لمقابلة نفقات الجمعية . ومزرعه لانتاج الخضروات في مدرسة الكدرو والبرسيم في مدرسة الجيلي و انتاج الخضروات والفواكه والكرندي في بعض مدارس جبل اولياء ومزرعة لانتاج الخضروات بمدرسة المقداب الثانوية بنين محلية امدرمان وكما تمت زراعة اشجار مثمرة و عمل مزرعة خضروات في بعض مدارس الاساس بالتعاون مع منظمة بنك الطعام وايضاً الجهد المشترك بين كلية تنمية المجتمع جامعة السودان ، والمرشادات في عدد من مدارس الاساس ، كما تم تدريب عدد 142 معلم ومعلمة في مجال الاعمال الفلاحية والوجبات المدرسية بالتعاون مع كرسي اليونسكو للمرأة. كما تلقى عدد 55 معلم ومعلمه دورة تدريبية في مجال تصنيع منتجات الالبان .وتلتها ورش تطبيقية.

عناصر نجاح مشروع المدرسة المنتجة :

- 1- عمل دراسة جدوى للمشروع، تشمل مكان التسويق و مدى حوجة السوق للمنتجات و الخدمات .
- 2- تحديد أهداف المشروع .
- 3- إختيار اسم تجاري – اسم عمل – لأهميته في الناحية التسويقية .
- 4- مراعاة النواحي القانونية.
- 5- إستخراج الرخص و التصاريح اللازمة للمشروع .
- 6- معرفة الوصول للعملاء .
- 7- الإحتفاظ بالسجلات المالية .

خطوات تنفيذ المشروع

- 1- عمل دراسة للبيئة المحيطة و البيئة المدرسية.
- 2- حصر الإمكانيات و الموارد المتاحة و الخبرات المتوفرة في المدرسة و البيئة المحيطة .
- 3- عمل إستبيان لإختبار المشروعات التي تناسب المدرسة (على ان تخصص كل مدرسة في انتاج منتج واحد لا سيما المجال الزراعي)
- 4- عمل منتج تجريبي لإختبار السوق لتقويم المنتج و مدى استيعاب السوق له.
- 5- البدء في الإنتاج و التسويق .

6- المتابعة المستمرة للمنتج و العمل على تطويره لمواكبة إحتياجات السوق و القدرة على المنافسة .

إدارة المشروع

تسند إدارة مشروع المدرسة المنتجة لمدير المدرسة و وكيلها و مسؤول النشاط بالمدرسة و المعلمين كل في مجاله، (فنون ، علوم اسرية ،حاسوب ، تربية بدنية والباحث الاجتماعي) المشرف التربوي بالإضافة لمشاركة المجلس التربوي و صديقات المدرسة .

خاتمة

تحدثت الورقة عن إدارة الثقافة الغذائية و دورها الرائد في نشر الوعي البيئي، السكاني، الصحي ، الغذائي، الاجتماعي و الإقتصادي. و تبنيتها لمشروع المدرسة المنتجة بأهدافه المتسقة مع الأهداف التربوية و نتائج المتوقعة في تعديل سلوك الفرد و اتجاهاته من ثقافة الإستهلاك إلى ثقافة الإنتاج، فالحاجة للإنسان المنتج متزايدة بحوجة المجتمع للتقدم الإقتصادي الذي يمثل قوة دفع لكل متطلبات النهضة. و ما يوفره مشروع المدرسة المنتجة من موارد مالية تساهم في نفقات التعليم.

التوصيات

- 1- ترفيع إدارة الثقافة الغذائية و الفلاحة المدرسية إلى إدارة عامة يكون من ضمن اختصاصاتها شؤون المدارس المنتجة، و يضم إليها النشاط الإستثماري في وزارة التربية و التعليم .
- 2- تبنى متخذي القرار فكرة المدرسة المنتجة و توفير المساندة كمشروع قومي .
- 3- وضع السياسات و التشريعات التي تنظم عمل المدرسة المنتجة بإعتبارها أحد الركائز المعول عليها لتحقيق الإكتفاء الذاتي في كثير من المنتجات .
- 4- إعتداد المدرسة المنتجة كرافد لتحقيق الامن الغذائي .
- 5- إيجاد مقر في الاسواق الرئيسية كمعرض دائم لمنتجات المدارس مع الإعفاء من رسوم الإنتاج و الضرائب .

والحمد لله رب العالمين

اعداد وتقديم الاستاذة/ امنة خالد الاحمدي

م/م المرحلة الثانوية محلية شرق النيل